تقرير ان الاسلام من اعمال الجوارح الظاهرة كما هو مفسر في الحديث
في قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان و
تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فالجواب ان يقول ليس المراد
بالاسلام في كلام الشيخ اسلام الشرعي بل مراده باسلام اللغوي
الذي هو الاستسلام وهو الانقياد والاذعان في القلب والامتثال
لاوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وبالله التوفيق قوله
فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقايد
الايمان حتى يمتزج معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من ال
الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر والله
التوفيق لا رب غيره نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واحبابنا
عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها وبعد نا عن قلوبنا
عقيدة البدع المضالين واكسنا شعاير الصالحين ووالينا ووفقنا
لما يحيينا لها يوم القيمة وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد عدد ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ورضي الله عن اصحاب
رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين وعن التابعين ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اعلم انه
يجب على كل مخلوقات ينطق بهذه الكلمة المشرفة مرة في العمر نسقي

وينوي بها الوجوب وما زاد على مرة فهو مستحب لاجل ما روي من
فضلها من الاحاديث فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وصحبه وسلم افضل
ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من
ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها وقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قالوا يا رسول الله
فان قالها في حياته قال هي اهدم وقد نص بعض العلماء على ان طلازم
ذكرها عند دخول المنزل ينفي الفقر والاحاديث في فضلها كثير وقد ذكر
الشيخ منها في شرح جملة كافية تظرها ولهذا حرض الشيخ على الاكثار
منها وليس المقصود الذكر باللسان خاصة مع غفلة القلب انه
قليل ومنفعته وانما المقصود ذكر اللسان بشرط حضور القلب
لفهم معناها ولهذا قال الشيخ مستحضرا لما احتوت عليه من عقايد
الايمان حتى يمتزج اي تختلط مع معناها بلحمه ودمه فهذا هو
الذي يرى بركتها وسرها وعجايبها كما رواه الشيخ امثاله رضي الله
عنهم وكل واحد يحصل له من بركتها على قدر همته وحضور قلبه مع
ربه عز وجل قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولهذا
ولكن ينظر الى قلوبكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعاء من في قلبه
غافل وينبغي العاقل على ذلك كله بالله التوفيق اذ منه والتسديد
ولهذا قال الشيخ رحمة الله عليه وبالله التوفيق لا رب غيره ولا
معبود سواه ولا يخفى عليك حسن مناسبة دعاء الشيخ لنفسه ولا